محمد بن زايد: نمضي على نهج الآباء المؤسّسين بعزيمة قوية وإرادة صلبة

ولي عهد أبوظبي:

نستند إلى إرث من القيم وطاقاتنا البشرية هي الأغلى

خطط طموحة لبناء مستقبل أفضل لأجيالنا

دبي-البيان

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، المضي على نهج الآباء المؤسسين بعزيمة قوية وإرادة صلبة وخطط طموحة لبناء مستقبل أفضل لأجيالنا.

وقال سموه في تدوينة عبر حسابه في«تويتر»: «مع بداية عام الخمسين لدولتنا.. نستذكر بتقدير وعرفان الجهود المباركة للآباء المؤسسين.. نمضي على نهجهم بعزيمة قوية وإرادة صلبة.. مستندين إلى إرث ثري من القيم والنجاحات، وطاقات بشرية هي أغلى ثرواتنا وأهمها.. وخطط طموحة لبناء مستقبل أفضل لأجيالنا».

كما نشر سموه فيديو متضمناً لقطات من الاحتفال الرسمي باليوم الوطني الـ49 لدولة الإمارات الذي أقيم أول من أمس في أبوظبي تحت شعار «غرس الاتحاد».

الاحتفال الرسمي باليوم الوطني الـ 49.. رسالة اعتزاز بأبطال خط الدفاع الأول

أبوظبي- وام

يجسد أبطال خط الدفاع الأول، بعزيمتهم ومثابرتهم خلال العام الحالي، وما فرضه من ظروف استثنائية، القيم الراسخة التي قام عليها الاتحاد، ومصدر إلهام لمختلف أطياف المجتمع، فيما يواصلون العمل بكل إخلاص وتفانٍ، في سبيل حماية الوطن من جائحة «كوفيد 19».

وقدم الاحتفال رسالة شكر واعتزاز لأبطال خط الدفاع الأول، بما في ذلك الآلاف من المهنيين العاملين في مجال الرعاية الصحية، وموظفي الطوارئ، ومقدمي الخدمات الأساسيين، الذين يعملون دون كلل، لمواجهة الجائحة وحماية الوطن.

أبطال خط الدفاع الأول مصدر فخر للإمارات | من المصدر

احتفال

تضمن الاحتفال الرسمي، رسائل وشهادات قدمها سبعة من العاملين في الخطوط الأمامية، الذين تشكل تجربتهم مثالاً على الشجاعة والإيثار والتضحيات البطولية التي يقدمها الآلاف من المعنيين العاملين على خط الدفاع الأول، والتي شهدتها الدولة خلال هذا العام، وتضمنت قائمة أبطال خط الدفاع الأول، الذين قدم الاحتفال شهاداتهم، كلاً من: أمل بدر البوسعيدي، التي تقيم في أبوظبي، وتتولى منصب رئيس وحدة الدعم التقني في الهلال الأحمر الإماراتي في أبوظبي، وعملت أمل دون كلل لفترة زادت عن ستة أشهر في مرافق الحجر الصحي في غنتوت وآيريس إينا ديبل، التي تحمل الجنسية الفلبينية، وقدمت الرعاية والدعم للعديد من مرضى كوفيد 19، أثناء تأدية مهامها التمريضية في المستشفى الميداني في إكسبو الشارقة.. وحول ذلك تقول آيريس: إن الشيء الوحيد الذي حفزها وزملاءها خلال الأيام الطويلة والمرهقة من العمل في المستشفى الميداني، هو الشعور القوي بالصداقة وروح الفريق التي بنوها بينهم. وإسراء الأغا، طالبة في كلية الطب تقيم في عجمان، تطوعت في مستشفى القاسمي في الشارقة، والفنادق المخصصة للحجر الصحي، حيث أدت العديد من المهام والواجبات، بما في ذلك توفير خدمات التواصل مع عائلات المرضى، بالإضافة إلى إجراء فحوصات كوفيد 19، في ظروف صعبة. وحبيب سيف الملوك، الذي يحمل الجنسية الباكستانية، وقدم مثالاً رائعاً للتفاني أثناء تأدية مهامه في قيادة مركبة الإسعاف في الشارقة أثناء الجائحة، حيث نقل المرضى والكوادر الطبية والإمدادات الأساسية عبر الإمارة. والربان ماید علي آل بركت الأميري نائب مدير المرفأ - ميناء الفجيرة وعضو اللجنة التنفيذية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث في إمارة الفجيرة وقد وضعته واجبات هذه المناصب، في واجهة عمليات التخطيط والتنفيذ لاستجابة الميناء لجائحة كوفيد 19.

الدكتورة سوسن صالح، والتي تحمل الجنسية السودانية، قدمت خدمات الرعاية الصحية الأساسية طيلة فترة الجائحة، أثناء تأدية مهامها الطبية في رأس الخيمة، حيث واصلت العمل دون كلل، حتى في ظل فقدان أحد أفراد عائلتها. ورقيب أول محمد السلوم، الذي يتولى قيادة قسم الخدمات الطبية في دائرة الخدمات العام في شرطة رأس الخيمة، حيث واظب على العمل بكل اهتمام ورعاية، في سبيل حماية زملائه في سلك الشرطة والمجتمع من مخاطر جائحة كوفيد 19.

رسائل وشهادات قدمها سبعة من العاملين في الخطوط الأمامية

أمل البوسعيدي عملت دون كلل لفترة زادت عن ستة أشهر في مرافق الحجر الصحي

شكر

كما تضمنت رسالة الشكر والتقدير، صوراً للعديد من أبطال خط الدفاع الأول من مختلف أنحاء الدولة، ومنهم: أحمد صلاح المليجي، الذي تطوع ليعمل في أحد الفنادق المخصصة للحجر الصحي في الشارقة، وعبّر عن فخره بالمساهمة في مواجهة الجائحة، حيث عمل بكل تفانٍ لمساعدة المرضى المصابين بالفيروس. وبرونو موليندوا، من أوغندا ويعمل حارس أمن في مركز النحوة الصحي بالشارقة، وكان قد انتقل للعمل في دولة الإمارات، بحثاً عن حياة أفضل له ولعائلته.. ومع ظهور الجائحة، أدرك برونو مخاطر الإصابة بالعدوى، والآثار المترتبة عن ذلك، على جميع العاملين في المركز الصحي.

مكرمون

الدكتور دايفيد سايمون، من هنغاريا، استشاري العناية الحثيثة، رئيس وحدة العناية المركزة في مستشفى ميديكلينيك في العين، والذي جسد مثالاً للرعاية والاهتمام تجاه المرضى خلال الجائحة، حتى بعد إصابته بعدوى الفيروس. والدكتورة ريم محمد فخري، طبيبة أسنان تحمل الجنسية السورية، وتعتبر الإمارات وطنها الثاني، وعندما لاحظت ريم الضغوطات التي يشهدها قطاع الرعاية الصحية في مواجهة الجائحة، أخذت المسؤولية على عاتقها، وبادرت بالتطوع، حيث انضمت لفريق فحص مسحة الأنف. والمهندس محمد راشد الظنحاني، كان محمد في بداية مسيرته المهنية، حين دفعته الجائحة إلى واجهة التحدي، وتغير مسار حياته، ليواصل العمل على مدار الساعة، وغمرت محمد مشاعر الفخر والاعتزاز، حين شاهد مجتمع الإمارات يتعاضد في مواجهة الجائحة. ومشرف حسين شاهد، من بنغلاديش، وكان أحد أعضاء الفريق الذي تولى عمليات تعقيم دبي، بمختلف أنحائها، أثناء حملة التعقيم الوطني.. وبالرغم من عدم قدرته على الوجود إلى جانب زوجته عند ولادة ابنته الثانية، إلا أنه يشعر بالفخر والاعتزاز، لوجوده في دولة الإمارات، والعمل على مواجهة الجائحة، وتوفير مستقبل أفضل لعائلته. وياسر حسين الرمضان، مسعف من سوريا، يبلغ من العمر 54 عاماً، وكان في الصفوف الأمامية من خط الدفاع.. وبالرغم من اقتراب عمره من سن التقاعد، إلا أن فكرة التوقف لم تخطر بباله على الإطلاق. ومطر النعيمي مدير عام مركز أبوظبي للصحة العامة، مدير إدارة الجاهزية والاستجابة بدائرة الصحة في أبوظبي، والذي عمل على تفعيل القدر الأكبر من استجابة دولة الإمارات للجائحة.. وبعد إصابته بعدوى الفيروس، تابع أداء مهامه من مرفق العزل الصحي، لمدة 20 يوماً. والعقيد الدكتورة ثريا علي الهاشمي، الباحثة السريرية ومديرة إدارة الخدمات الطبية بالقيادة العامة لشرطة أبوظبي، والتي ساهمت في قيادة عمليات مواجهة الجائحة، عبر المرافق المختلفة التابعة لشرطة أبوظبي، وبالرغم من إصابتها بعدوى الفيروس أثناء تأدية الواجب، فإن ذلك لم يردعها عن مواصلة العمل بكل تفانٍ. والعقيد محمد الخوري نائب مدير مديرية شرطة العاصمة، الذي أشرف على استجابة أبوظبي السريعة لمواجهة الجائحة، وعمل على حماية المجتمع، في واحدة من أضخم التحديات الصحية.

عاملون في خط الدفاع الأول: رفعة الإمارات غايتنا

أبوظبي-وام

جدد عاملون في خط الدفاع الأول بشركة أبوظبي للخدمات الصحية «صحة» استعدادهم للتضحية بكل غالٍ ونفيس من أجل الإمارات وقيادتها وشعبها والمقيمين على أرضها حتى يحيا الجميع بصحة وعافية وسلامة.

وقالوا بمناسبة اليوم الوطني الـ49: إن الإمارات لم تبخل عليهم وهيأت لهم كل السبل للدراسة والترقي والعيش الكريم وسيبذلون قصارى جهدهم للذود عنها.

وأعربت الدكتورة غزالة بلال بالهج المدير الطبي التنفيذي لمستشفى العين عن فخرها واعتزازها بأن تكون ابنة الإمارات وتعيش في أفضل مكان في العالم، مؤكدة أن الإمارات هي الدولة المتطورة التي تستحق أن يضحي أبناؤها لأجلها حفاظاً على سلامتها. وقالت إنها والفريق الطبي في مستشفى العين بذلوا أقصى ما يستطيعون لتقديم رعاية عالية الجودة للمرضى والعمل ليل نهار من أجل شفائهم والحمد لله الذي ساعدهم على توفير العلاج لآلاف المرضى حتى منَّ الله عليهم بالشفاء.

بدوره أكد سعود عوض المنصوري المسؤول في مركز عمليات الطوارئ التابع لشركة «صحة» أن دولة الإمارات منحته كل ما يتمنى، وأنه مستعد لفعل كل ما يمكن من أجل سلامة الإمارات والتضحية لأجلها، معرباً عن فخره بأنه إماراتي.. وقال: منذ بداية انتشار فيروس كوفيد 19 سخرت نفسي لخدمة أبناء الإمارات والمقيمين على أرضها وعملت في الخطوط الأمامية في قسم الطوارئ بمدينة الشيخ خليفة الطبية، مشيراً إلى أنه كان يعمل يومياً لمدة 12 ساعة بعيداً عن أهله وعن طفله واضطر للإقامة في فندق وفرته له شركة «صحة» حفاظاً على سلامة أفراد أسرته.

وقال ذياب مطر الشامسي مسؤول المنافذ الجوية إنه عمل في منذ بداية انتشار الفيروس في إدارة المتطلبات الصحية في المنافذ الجوية وفي مركز قيادة العمليات الطبية ومع بداية انتشار كوفيد 19 لبى نداء الوطن وتوجه للعمل في خط الدفاع الأول لمواجهة الفيروس والحد من انتشاره.

ذياب الشامسي

خديجة المراشدة

دانا المرزوقي

محمد إسماعيل

مراكز

وأكدت الدكتورة دانا المرزوقي مديرة مركز المقطع الصحي مديرة مركز صحة للمسح من المركبة أن دولة الإمارات قدمت الكثير لأبنائها حتى وصلوا إلى أعلى المراكز، وحان الوقت للتضحية من أجل الإمارات لرد جزء من الجميل لها.

فخر

وأعرب خلفان محمد المقبالي مسؤول مركز عمليات الطوارئ في شركة «صحة» عن فخره واعتزازه كونه أحد العاملين في خط الدفاع الأول لمكافحة فيروس كورونا المستجد.

وأكدت الدكتورة خديجة يوسف المراشدة أن حب دولة الإمارات متأصل في قلوب الجميع وهي لا تدخر وسعاً في أن تبذل نفسها رخيصة للإمارات.

وأعربت شمسة أحمد البلوشي مسؤولة مركز التقييم الرئيسي لكوفيد 19 في مدينة العين عن استعدادها الدائم للتضحية لرفعة دولة الإمارات والحفاظ على سلامة أفراد المجتمع جميعاً، معربة عن فخرها بانتمائها للإمارات ودعت الله أن يحفظها ويحفظ قيادتها.

وشكر الدكتور محمد ميلاد إسماعيل مدير معهد الباطنية في مستشفى العين التابع لشركة «صحة» الله تعالى أن هيأ له العيش والعمل في دولة الإمارات، وتقدم بالتهنئة إلى دولة الإمارات قيادة وحكومة وشعباً بمناسبة اليوم الوطني 49، لافتاً إلى أن دولة الإمارات هي وطنه الثاني الذي يفتخر بالانتماء إليه وأنه جزء من هذه الدولة العظيمة.

شخصيات وطنية عاصرت القائد المؤسس:

زايد

كرّس حياته لإسعاد شعبه وخدمة الإنسانية

زايد يطالع مصحفاً بحضور عبدالرحمن الشرفا

المغفور له الشيخ زايد وخليفة بن زايد وزكي نسيبة | أرشيفية

قائد استثنائي حظي باحترام محلي وإقليمي وعالمي كبير

رمز إنساني جسّد العطاء في أبهى صوره

أسس لدولة تمتلك كل مقومات التطور والنمو

متابعة: داوود محمد، أسامة أحمد، عصام الدين عوض

استذكر عدد من الشخصيات الوطنية التي عاصرت المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مواقفه الإنسانية ومآثره، وحكمته، وجهوده في بناء الدولة، وتحقيق المنجزات الكبيرة لأبناء الإمارات وذلك بمناسبة اليوم الوطني الـ49.

وأكدوا أنه من النادر أن نجد زعيماً وقائداً يحظى باحترام محلي وإقليمي وعالمي كبير مثل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، منوهين بما حققه لشعبه وما قام به من أجل أمته العربية والإسلامية وما أسهم به من خير على مستوى العالم من تنمية ونشر لقيم الحب والتسامح؛ الأمر الذي جعل منه شخصية فريدة بل قائداً استثنائياً بكل معنى الكلمة.

رؤية ثاقبة

وقال معالي زكي نسيبة، وزير دولة، الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات: إن مناسبة اليوم الوطني لا يمكن أن تمر دون أن نقف ونستذكر مؤسس وباني نهضة دولة الإمارات، المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وخصاله الوطنية والإنسانية، حيث كان، رحمه الله، قائداً استثنائياً، وصاحب نظرة حكيمة ورؤية مستقبلية ثاقبة. وتابع: كانت جامعة الإمارات واحدة من أهم وأكبر الإنجازات التي خطط لها الشيخ زايد، وأراد لها أن تكون جامعة وطنية رائدة، وصرحاً حضارياً متميزاً.وأضاف: كان الشيخ زايد، رحمه الله، رجلاً استثنائياً وقائداً تاريخياً في زمن التحولات والتحديات والصراعات الدولية والإقليمية التي تحيط بالمنطقة، واستطاع أن يقود سفينة الاتحاد بسلام إلى شاطئ الأمان، لترسو محمّلة بالإنجازات الوطنية التي نشهدها في كل مجالات الحياة.

وقال معالي زكي نسيبة: كان الشيخ زايد، رجل دولة من الطراز الرفيع، وصاحب رؤية وإرادة، وأسس لدولة تمتلك كل مقومات التطور والنمو، واستطاع بمشاعره الإنسانية الحنونة، أن يجمع أبناء الإمارات تحت خيمة واحدة، أصبحت بعد ذلك صرحاً شامخاً قوي البناء والبنيان، مبنية على أسس عصرية حديثة، وكان رحمه الله، أخاً وصديقاً لكل أبناء وشعوب المنطقة، سمته الرحمة والعدل والتسامح والعيش بأمان وسلام، وكان سعادته لا توصف وهو يقدم يد العون للمحتاجين، ففي كل دولة جارة أو شقيقة وصديقة هناك قصة حب وخير وعطاء تروى باسم الشيخ زايد، هذه الصفات ما زالت تعيش معنا كمورث وطني وحضاري تتناقلها أجيال وأبناء الإمارات من الآباء والأبناء والأحفاد جيلاً بعد جيل، لتكتب قصة مجد وحضارة، وهي مطبوعة في قلوب جميع أبناء وبنات الدولة. وأضاف معاليه إن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أسس نهجاً وطنياً رائداً في قيادة الدولة، هذا النهج الذي يحمل رايته أنجاله وأحفاده بمشاعر الفخر والاعتزاز، فكانت أفكاره وما زالت مشاعل نور تضيء طريق المستقبل المشرق الواعد الذي تنهجه قيادتنا الحكيمة والرشيدة.وأضاف معالي زكي نسيبة: إنه بحكم قربي في أحيان كثيرة من الشيخ زايد، حيث تشرفت بالعمل إلى جانبه ورافقته في زيارات ومناسبات كثيرة، فمن إحدى القصص الإنسانية التي عايشتها وشاهدتها عن قرب، كانت ملكة بريطانيا إليزابيث في زيارة لدولة الإمارات، حيث صحبها الشيخ زايد بجولة في حرم جامعة الإمارات، التي أشرف "رحمه الله" على تأسيسها، وفيما هو والملكة يتجولان في أروقة الجامعة يستمعان للخطط والبرامج والأهداف، وإذا بشاب مقيم، يقتحم الموكب، فلمح الشيخ زايد ذلك الشاب وطلب من المرافقين السماح له بالاقتراب والاستماع إليه، فقد كان شاباً فلسطينياً يرغب في الانتساب للجامعة، والقوانين حينذاك لا تسمح لغير المواطنين بالانتساب للجامعة، واستمع الشيخ زايد باهتمام لحديث الشباب، وعلى الفور أمر، رحمه الله، بقبول الشاب في الجامعة وتخصيص راتب شهري له، حيث استطاع الشاب أن يتعلم ويصرف على أسرته، ويحصل بعد التخرج على وظيفة في إحدى مؤسسات الدولة، حيث كان يعيل أسرة كبيرة.

الاهتمام بالإنسان

بدوره أكد عبدالرحمن أمين الشرفا اهتمام المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بقضايا المواطن والوطن منذ الستينيات قبل إعلان الاتحاد وتأسيس الدولة، مشيراً إلى أنه اهتم بتوفير مقومات الحياة الكريمة لجميع أبناء الإمارات ومساعدتهم في تحسين حياتهم المعيشية، حيث قدم الدعم للمزارعين والصيادين، إضافة إلى اهتمامه بإيجاد فرص العمل للشباب المواطن، وكان جل اهتمامه بجمع الصف وتوحيد الجهود لإسعاد المجتمع ومواجهة ظروف الحياة الصعبة، وما تنعم الدولة به اليوم من الرفاهية والسعادة هو ثمرة لجهود حكيم العرب الذي وضع الأساس لبناء الدولة. وقال الشرفا: اهتم حكيم العرب بالمواطن في جميع أنحاء الإمارات وسخّر كل الإمكانيات لبناء الإنسان لإيجاد جيل متعلم يسهم في بناء الوطن، لذلك أرسل البعثات التعليمية إلى خارج الدولة، حيث تم إرسال أول بعثة تعليمية إلى جمهورية مصر الشقيقة في عام 1968.

وذكر أن هذه الأعمال التي قام بها المغفور له الشيخ زايد «طيب الله ثراه» كانت تصب في خانة بناء الإنسان باعتباره حجر الزاوية الرئيسية قبل بناء صرح الاتحاد الذي قام على الحب والعطاء.

بذور التعليم

واضاف أن بذور التعليم التي غرسها حكيم العرب هي التي أثمرت الآن وجود الجيل الحالي من أبناء الوطن المتسلح بأحدث العلوم والتقنية الحديثة والذي استطاع الوصول إلى الفضاء وتحقيق طموحات القيادة الرشيدة، مشيراً إلى حرص الشيخ زايد على إنشاء الجامعات وكليات التقنية العليا والمدارس في جميع إمارات الدولة وتقديم كافة أوجه الدعم للتعليم بهدف بناء دولة تصل لمصاف الدول المتقدمة. ولفت إلى أن الإمارات بحمد الله حققت خلال مسيرة تسعة وأربعين عاماً من عمر الاتحاد العديد من الإنجازات التنموية في ظل القيادة الرشيدة التي سارت على نهج المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» في العمران والبناء وتطوير الخدمات وجعل نموذج الاتحاد يحتذى به في العالم.وذكر الشرفا أن إطلاق مسبار الأمل يأتي ترجمة لطموحات حكيم العرب والقيادة الرشيدة في الدولة لجعل الإمارات دائماً في مصاف الدول المتقدمة في جميع المجالات. وأضاف أن الإمارات تستعد للدخول إلى الخمسين عاماً المقبلة بكثير من الأفكار والخطط التي يشارك فيها المواطن والمقيم في وضع التصورات لتوفير الحياة الكريمة للأجيال المقبلة وجعل الدولة دائماً في محط أنظار الجميع في التقدم والنماء وينعم الجميع فيها من مواطنين ومقيمين بالسعادة.

زكي نسيبة: صاحب نظرة حكيمة ورؤية مستقبلية ثاقبة

رجل دولة من الطراز الرفيع وصاحب رؤية وإرادة وأسس لدولة تمتلك كل مقومات التطور

عبد الرحمن الشرفا: حكيم العرب اهتم بتوفير مقومات الحياة الكريمة لجميع أبناء الإمارات

بذور التعليم التي غرسها أثمرت جيلاً متسلحاً بأحدث العلوم والتقنية الحديثة

سلطان الخرجي: طموح زايد دولة موحّدة توفّر حياة كريمة لمواطنيها

سلطان بن راشد الخرجي، من الرعيل الأول الذي عاصر مراحل تأسيس الدولة، ورافق المغفور له الشيخ راشد بن أحمد المعلا «رحمه الله» في الاجتماعات التي عقدت في أبوظبي قبل إعلان الاتحاد.. أكد أن طموح المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» وإخوانه حكام الإمارات عند تأسيس الاتحاد هو إنشاء دولة قوية موحدة قادرة على حماية حدودها وأرضها وتوفير الأمن والاستقرار والحياة الكريمة لمواطنيها.

وذكر الخرجي أن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد «طيب الله ثراه» وإخوانه حكام الإمارات كانوا يدركون التحديات وصعوبات إنشاء الاتحاد، وكان على رأسها توفير الموارد اللازمة لقيام دولة اتحادية تنمو بشعبها ومواطنيها، لذلك قام بتخصيص جزء كبير من دخل إمارة أبوظبي من النفط لصندوق تطوير الإمارات قبل قيام الاتحاد، ونجح في تأسيس أركان الدولة واستمر العمل سنوات وأثمر دولة تعد الآن في مصاف الدول المتقدمة في جميع الأصعدة، وسارت القيادة الرشيدة على نهج الآباء المؤسسين في العمل والتطوير.

القائد المؤسس وسلطان الخرجي

وتطرق الخرجي إلى لقاءات المغفور له الشيخ زايد بن سلطان «طيب الله ثراه» مع الحكام وكافة الناس، حيث كان يستقبلهم في مجلسه مرات عدة في اليوم ويستمع اليهم وكان حريصاً على إدخال البهجة والسرور لكل بيت في الدولة.

مواطنون: 2 ديسمبر مصدر فخرنا ومناسبة لتجديد الولاء

متابعة: منى خليفة، عائشة الكعبي، جميلة اسماعيل

أكد مواطنون أن اتحاد دولة الإمارات حدث مخلد ومناسبة يستذكرون فيها اللحظات التاريخية المشهودة في سجل الإمارات، مشيرين إلى أن اللحظات الأولى لإعلان الاتحاد ورفع العلم كان لها وقع عظيم على نفوسهم.

«البيان» شاركت المواطنين فرحتهم حيث عبروا بفخر عن التأسيس الى التمكين وكيف أصبحت دولة الامارات منارة للتسامح والعلم والفضاء ، واستحضروا في الذكرى الـ49 لقيام الاتحاد، صوراً من الماضي الجميل المرتبط في نفوسهم بحدث عظيم .وأضافوا أن اليوم الوطني يمثل مصدراً للفخر والاعتزاز بمنجزات دولة الإمارات، والتي تحققت بفضل الرؤية الحكيمة للقيادة الرشيدة وجعلت من الدولة رائدة عالمياً في مجالات التنمية وبناء الإنسان، رافعين التهاني والتبريكات لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وإخوانهم أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات وشعب دولة الإمارات.

أيقونة وطنية

«مازلت أذكر ثوبي الأحمر و«مرتعشة» أمي التي كنت أرتديها، وأنا ذاهبة لاحتفالات اليوم الوطني بالمدرسة، مدرستي التي تحتضنها الجبال والبحار في حصار أبدي، حلم الإمارات مازال عالقاً في تلابيب ثوبي وأنا أدنو من المنصة لألقي قصيدة لأكثر من 600 طالبة و«الأبلة الناظرة» والمعلمات والأمهات اللواتي كن يصنعن «اللقيمات» وخبز الرقاق والهريس في الزاوية، أذكر أن الفرح كان يسافر من قلبي لملامحي، وكأن الاتحاد قد قام للتو».. هكذا عبرت المواطنة عائشة محمد من مدينة دبا الفجيرة، وهي تروي ذكرياتها مع اليوم الوطني في طفولتها، والتي تتجدد كل عام، لتملأ الروح والبدن بالحب.

وتواصل: ما زلت أذكر أغنية «زانها زايد» التي كنا نرقص فخراً على أهازيجها، وزايد أمامي كحلم، ففي مدينتي الصغيرة، كان اليوم الوطني مختلفاً، كانت الأناشيد الوطنية تملأ البيوت والمدارس في آنٍ واحد، كنا نخرج للشوارع صغاراً وكباراً، نهتف «بالروح بالدم نفديك يا زايد»، كان الهتاف أشبه بالصدى الأبدي، الذي احتفظت به الأرض والبحر والجبال كأيقونة وطنية حتى الآن.

فرح يتجدد

المواطنة سعاد عبدالله من دبا الحصن، تروي ذكريات لا تنساها، ذكريات منسوجة بالفخر والحب، قائلة: «ما زال في ذاكرتي ذلك الصباح السعيد في نهاية التسعينيات وبداية الألفية الذي كنت أرتدي فيه (فستاني الأخضر) وكثيراً ما كانت أمي تحرص على أن أبدو في أجمل حلة عندما كنت أنتظر حافلة المدرسة بكل سرور أنا وبنات الجيران ذاهبة لمدرستي والفرحة تملأ وجنتي بذلك الصباح المزين بأعلام الإمارات وصورة بابا زايد تزين الشارع والمدرسة، وألتقي بصديقاتي المشاركات في الأوبريت الوطني، تلك الفرحة لا تزال وكأنني أراها الآن أمام عيني في صورة تذكارية، فاليوم الوطني بالنسبة لي فخر يتجدد مع كل نبضة ونحن على هذا الثرى الغالي».

بذل وعطاء

المواطن يوسف الحمادي، يعود بتفاصيل حكايته لعام 2000، حينما اعتلت أرض الإمارات فرحة لم تسبقها فرحة بعودة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، إلى أرض الوطن بعد رحلة علاج، فكان اليوم الوطني فرحتين بعودة ربان هذا الوطن الغالي، وملهمه وقائده، وفرحة تجدد عهد الولاء بذكرى اليوم الوطني، كان عاماً استثنائياً، وقال الحمادي: «زايد علمنا أن كل يوم على أرض هذه الأرض الطيبة هو عيد وفرحة وبذل وعطاء».

حب عابر للحدود

وبعيداً عن ثرى الوطن، وقريباً من روحه التي تنبض بأبنائه، احتفت الدكتورة شيخة المزروعي، طالبة الدكتوراه في مجال زراعة الكبد بتقنية المايكروبيدز في جامعة كنجز كوليدج لندن، بالعلم والحب والولاء، ناقلة من مركز زايد لأبحاث زراعة وعلاج الكبد، أسمى عبارات الامتنان لهذا الوطن المعطاء، الذي يخطو أبناؤه بكل رفعة واقتدار ليكونوا على قدر المسؤولية، حاملين راية الاتحاد نحو سماوات الرفعة والمجد.

سعاد عبدالله

يوسف الحمادي

محمد الكتبي

محمد قطيش العامري

علي الطنيجي

طاهر الحفيتي

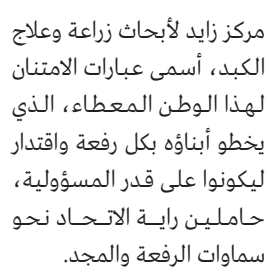
علي العامري

> **عائشة محمد:**
> **كنا نخرج للشوارع صغاراً وكباراً نهتف «بالروح بالدم نفديك يا زايد»**

> **سعاد عبد الله:**
> **اليوم الوطني بالنسبة لي فخر يتجدد مع كل نبضة ونحن على هذا الثرى الغالي**

> **يوسف الحمادي:**
> **زايد علمنا أن كل يوم على هذه الأرض الطيبة هو عيد وفرحة وبذل وعطاء**

> **طاهر الحفيتي:**
> **اتحاد الإمارات مدعاة للفخر بقيام دولة فتية قائمة على التعاون والتكاتف**

أمن واستقرار

وعبر المواطن طاهر الحفيتي من منطقة وم بامارة الفجيرة، عن مشاعر الفرحة والفخر باحتفال دولة الإمارات في الثاني من ديسمبر، باليوم الوطني التاسع والأربعين، وهي تنعم بالأمن والاستقرار في ظل القيادة الرشيدة للدولة، التي حرصت على أن تمضي الإمارات بخطى واثقة واستراتيجية مدروسة بهدف تحقيق الازدهار والنمو وضمان توفير الرخاء للمواطنين وتعزيز مكانة الدولة لتكون الأفضل على مستوى العالم في كافة المجالات.

تجربة فريدة

وقال المواطن علي الطنيجي، من منطقة الرغيلات، إن الاحتفال باليوم الوطني التاسع والأربعين يمثل مشهداً جميلاً يبرز مدى التعاضد والمحبة بين أبناء دولة الإمارات، وفرصة للتعبير عن مشاعر الحب والوفاء والولاء الذي يكنه شعب الإمارات للوطن وقيادته الرشيدة، فهنيئاً لنا بهكذا قيادة حكيمة التي لم تتوانَ يوماً عن البذل والعطاء لشعبها الوفي وإسعاده وتوفير العيش الرغد له.

تقدم وازدهار

وأكدت المواطنة بدرية الذباحي، من منطقة قدفع بالفجيرة، أن الاحتفال باليوم الوطني هو دليل على المحبة الكبيرة لدولة الإمارات وقادتها وتأصيل روح الولاء والانتماء لتراب هذا الوطن.

وأضافت: «تلك المناسبة تترجم مسيرة الاتحاد التي امتدت عبر عقود مضت مضيئة وحافلة بالأحداث والمهام والإنجازات التي رسم ملامحها الأولى وأرسى دعائمها القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وسار على دربه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، الذي قاد مسيرة العطاء لتواصل دولة الإمارات التقدم والازدهار على مختلف المستويات».

وذكرت أن الإمارات تعيش أزهى أيامها الزاخرة بالمنجزات التي توحدت فيها الجهود وتكاملت الموارد في بناء الدولة ونهضتها لتأخذ دورها الريادي والمتقدم والمتميز بين الأمم، فهي ذكرى وطنية أساسها الإيمان بأهمية العيش في ظل قيادتنا الرشيدة وتحت ظلال الوحدة والتكاتف والتعاون والإخلاص لإطلاق مسيرة البناء والتنمية التي أوصلتنا اليوم لما نحن عليه من تقدم وازدهار.

تحدي الصعاب

وقال محمد سعيد الكتبي، من منطقة الهير في العين: «إن الآباء المؤسسين لدولتنا، وعلى رأسهم المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، وبتحديه للصعاب مع إخوانه حكام الإمارات وجهودهم المثمرة غدت دولة الاتحاد واحة أمن وأمان واستقرار، وليس هذا فحسب، إذ حولوا الحلم إلى حقيقة ملموسة، يعيشها اليوم كل المواطنين والمقيمين على هذه الأرض الغالية التي تتمتع بطفرة نوعية هائلة على جميع الصعد، ما جعلها تتبوأ مكانة مرموقة بين الأمم والشعوب».

تسامح

وأشار محمد قطيش العامري، من منطقة اليحر في العين إلى أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أسس أيضاً نموذجاً ملهماً للتسامح والتعايش والتنمية، جعل الإنسان ركيزتها في نهضة دولة الإمارات. وأضاف:«إن القيادة الرشيدة حريصة ومنذ عهد الشيخ زايد على دعم أبناء الوطن لتحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم نحو مستقبل زاهر يحيون فيه الحياة الكريمة التي تليق بهم». مشيرا إلى أنه تحققت سعادة ورفاهية المواطنين بعد قيام الاتحاد، فمؤسس الاتحاد الشيخ زايد كان حريصاً كل الحرص على متابعة تفاصيل احتياجات المواطنين .

شيخة المزروعي

إنجازات

أوضح علي غرابي العامري، من منطقة الوقن في العين بأن استذكار شعب دولة الإمارات شتى الإنجازات التي تحققت بفضل قيام اتحاد الدولة والتي تتمثل في كونها اليوم دولة استثنائية ذات مكانة رفيعة وسمعة راقية وذلك على المستوى العالمي. مؤكداً على أنه من أبرز انجازات الاتحاد هو التفاف الشعب حول قيادته الرشيدة بأسمى معاني الولاء والانتماء.

«أبوظبي التقني» يسلّط الضوء على نموذج الإمارات في البناء والتنمية

أبوظبي - وام

نظم مركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني ممثلاً في ثانويات التكنولوجيا التطبيقية التابعة للمركز حفلاً افتراضياً عبر تقنية الاتصال المرئي عن بعد بمناسبة اليوم الوطني الـ 49 للدولة تحت شعار «غرس الاتحاد يصنع الأمجاد».

ورفع الدكتور مبارك سعيد الشامسي مدير عام مركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني أسمى آيات التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الغالية إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، وأبناء الإمارات وكافة المقيمين على أرضها.

رياض المهيدب

مبارك الشامسي

وقال الشامسي: إن العالم يتابع باحترام إنجازات الدولة في كافة المجالات مما يجعلها نموذجاً عالمياً فريداً في البناء والتنمية، معرباً عن ثقته في أن اليوم الوطني سيظل دائماً مبعثاً لقوة ونهضة الإمارات ودافعاً حقيقياً للمواطنين لتقديم النفيس والغالي من أجل الحفاظ على رفعة الوطن.

ثروة

ودعا مدير عام مركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني شباب الوطن إلى العمل الخلاق لأنهم الثروة الحقيقية للوطن.

من جانبه قال الدكتور رياض المهيدب عضو مجلس أمناء معهد التكنولوجيا التطبيقية، إن اليوم الوطني مناسبة عظيمة ندعو فيها الطلبة لضرورة الجد والاجتهاد في الدراسة ليكونوا عنواناً للإبداع والتميز وشركاء في مسيرة ازدهار وتنمية الدولة.

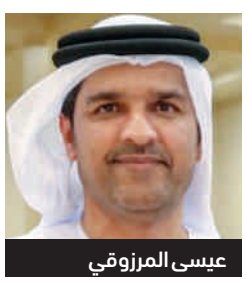
عيسى المرزوقي

من جهته أشار المهندس عيسى عبدالله المرزوقي مدير ثانويات التكنولوجيا التطبيقية بالإنابة، إلى أن الاحتفالات باليوم الوطني سلطت الضوء على استعدادات الدولة للخمسين عاماً المقبلة وشارك فيها شخصيات وطنية بالإضافة إلى نخبة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

وأضاف أنه تم تقديم فعاليات متنوعة للتعبير عن حب الوطن منها أداء النشيد الوطني بلغة الإشارة وهو الأمر الذي أسعد أصحاب الهمم وجعلهم أكثر تفاعلاً مع هذا العمل الرائع بالإضافة إلى عدد من اللوحات الفنية والتراثية الإبداعية كما تم تنظيم مسابقات افتراضية للطلبة.

مقيمون: الإمارات وطن السعادة والأمن

ينعمون فيها بالاستقرار ويعتبرونها بلدهم الثاني

متابعة: أسامة أحمد، عصام الدين عوض، أحمد يحيى

أكد مقيمون أن الإمارات ليست مجرد دولة يعيشون فيها، بل هي قلب كبير يحتوي كل الناس من جميع الجنسيات والثقافات الذين يعيشون في حب وأمن وسلام. وقالوا: هذا بحد ذاته يجعلنا نحب هذا البلد ونسعى إلى تقدمه ورقيه بالقدر ذاته الذي يحبه به أبناؤه، الذين ورثوا من آبائهم وأجدادهم حسن التعامل مع الضيوف وإكرامهم، وبالتالي نسعد بمشاركتهم في الاحتفال باليوم الوطني في أجواء تفيض بالمحبة وتجسد معاني الوفاء، مشيرين إلى أن الإمارات تنعم بالخير الكثير، بفضل القيادة الرشيدة التي أخذت على عاتقها توفير كل سبل الازدهار والرفاهية للمواطنين وجميع المقيمين على أرضها الطيبة، الأمر الذي جعل الإمارات وطناً للسعادة والأمن والاستقرار.

شفيق الحوراني

أبوبكر عبدالله

أسامة البطة

سعيد نوري

عبد المعطي يونس

مصطفى الموسي

ولاء وانتماء

وقدم مصطفى الموسى إلى الدولة في عام 1974 من لبنان وشهد مراحل تأسيس الدولة ومراحل البناء الأولى، مشيراً إلى أنه عمل في قطاع التربية والتعليم أكثر من أربعين عاماً.

وأكد أن التعليم وجد اهتماماً كبيراً من القيادة الرشيدة وقدمت له كل سبل الدعم من أجل إيجاد جيل متعلم ومتسلح بالمعرفة للمساهمة في دفع عجلة النمو والتطور.

وأعرب عن فخره واعتزازه بالعيش في كنف الإمارات والمساهمة في تعليم نخبة من أبناء الوطن، مشيراً إلى اهتمام قطاع التعليم بالاحتفال باليوم الوطني ومشاركة الطلبة بالأناشيد والمسرحيات والفنون الشعبية، مؤكداً أهمية هذه الاحتفالات بتعزيز روح الولاء والانتماء للوطن والقيادة الرشيدة في الدولة. ولفت إلى أهمية الاحتفال باليوم الوطني بما يحمله من معانٍ تظل خالدة في نفوس الجميع وبالإنجازات التي تحققت خلال مسيرة الاتحاد من بناء وعمران وتطور.

> الدولة تنعم بالخير الكثير بفضل القيادة الرشيدة

> وفرت كل سبل الازدهار والرفاهية للمواطنين والمقيمين على أرضها الطيبة

> أجواء الاحتفال باليوم الوطني تفيض بالمحبة وتجسد معاني الوفاء

رعاية

الدكتور أبو بكر عبدالله عمر، أخصائي طب الأطفال قدم إلى الإمارات في عام 1974 وشهد مراحل تأسيس الدولة، وأكد أن التطور الذي شهدته الدولة في جميع المجالات جاء ثمرة جهد القيادة الرشيدة لاهتمامها بالإنسان، الأمر الذي جعل الكثير من الجاليات تنعم بالعيش في الدولة. ولفت إلى أن القطاع الطبي في الدولة وجد اهتماماً ورعاية كبيرة خلال مسيرة الاتحاد حيث تم تشييد المستشفيات التخصصية والمراكز الصحية، إضافة إلى تطور القطاع الطبي الخاص، موضحاً أن الرعاية الصحية الأولية وجدت تطوراً كبيراً خلال مسيرة الـ49 عاماً. وأشار إلى أن ذكرى الاحتفال باليوم الوطني تسعد كافة أفراد المجتمع بما تحقق من إنجازات في مجالات الحياة المختلفة وتطور التعليم وفتح آفاق جديدة للشباب ووصول الدولة إلى مراحل متقدمة في مجال التنافسية وتطوير الخدمات الحكومية.

حفاوة

وقال الدكتور عبدالمعطي يونس استشاري الجراحة والمدير الفني السابق لمستشفى الشيخ خليفة في عجمان: قدمت إلى الإمارات قبل 42 عاماً وعشت فيها أجمل سنوات عمري، ووجدت كل الحب والحفاوة في مجتمع الإمارات.

وذكر أن الحقل الطبي مع بداية السبعينيات وجد الاهتمام والرعاية من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» ووفر له كل الدعم للانطلاقة والتطوير من مراكز صحية صغيرة إلى بناء مستشفيات كبيرة ثم توالت الأيام والسنوات وعند كل احتفال باليوم الوطني نشهد إنجازات عديدة في مجالات مختلفة مما جعل الإمارات محط أنظار العالم في التقدم والنماء.

ولفت إلى أن التطور الذي حدث في القطاع الطبي يعكس اهتمام القيادة الرشيدة بصحة وسلامة الإنسان.

حياة كريمة

وأكد التربوي سعيد نوري أن المشاركة في احتفالات اليوم الوطني تنبع من الإحساس بالحب والولاء والانتماء لدولة الإمارات وقيادتها، مضيفاً «إن ما يكنّه المقيمون من مشاعر حب وولاء وانتماء، هو نِتاج طبيعي للحياة الكريمة التي يعيشونها على أرض الإمارات، وما يحظون به من مساواة وعدل». وذكر أن الاتحاد كان حلماً يراود المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - بأن تكون هناك دولة قوية تلتف حولها كافة مناطق الدولة، فوضع اللبنة الأولى للاتحاد الذي تتميز احتفالاته بفرحة عارمة تعم جميع أنحاء الدولة. وقال أسامة تميم البطة إنه مقيم في الدولة منذ عام 1974، رافعاً التهنئة لدولة الإمارات حكومة وشعباً بمناسبة اليوم الوطني الـ49، لافتاً إلى أن ذكرى الاتحاد عالقة في ذهنه وذاكرته، حيث استضافت وزارة الثقافة والشباب آنذاك في العام 1974 عدداً من الفنانين العرب الذين نثروا البهجة والسرور في نفوس المواطنين والمقيمين الذين حضروا تلك المناسبة الطيبة. ولفت إلى أنه قضى 46 عاماً في الإمارات، دولة التسامح، التي تسع العديد من شعوب العالم، وتجاوز عدد الجنسيات التي تعيش فيها 200 جنسية، مؤكداً أن الإمارات موطنه الثاني الذي وفر له العيش الكريم والاستقرار الأسري.

مكانة مرموقة

وأكد شفيق الحوراني أنه مقيم في الإمارات منذ عام 1965، حيث تم التعاقد معه معلماً من قبل البعثة الكويتية للعمل في الإمارات، وأنه منذ ذلك التاريخ وهو يعيش في موطنه الثاني الإمارات، مبيناً أنه حضر أول احتفالية بمناسبة اليوم الوطني في عام 1971، حيث كان احتفالاً مضيئاً مشرقاً حضره جمع غفير من المواطنين والمقيمين، لافتاً إلى أنه فخور بما خرجه من أجيال إماراتية تشغل وظائف مرموقة في الدولة.

وقال إن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - اهتم اهتماماً كبيراً بمسيرة التعليم التي هيأ لها كافة الإمكانيات من أجل توفير بيئة تعليمية لأبنائه حتى يبنوا دولتهم ويحافظوا على وحدة الاتحاد، لافتاً إلى أن الاحتفال بهذه المناسبة الوطنية يعكس روح الولاء والانتماء للوطن المعطاء وقيادته الحكيمة التي تسابق الزمن لتعزيز المكانة المرموقة لدولة الإمارات في المحافل الدولية وعلى مختلف الصعد والمجالات.

تطور لافت في فترة وجيزة من الزمن

دبي- البيان

أوضحت نوال الأشرم الخبيرة التعليمية أنها حضرت إلى الإمارات في عام 1963 أي أنها أمضت في الدولة حتى الآن فترة ناهزت 57 عاماً، عاصرت خلالها ولادة الاتحاد، وشهدت كل لحظات النجاح والتطور اللافت خلال هذه السنوات الطويلة، مؤكدة أن ما حققته الإمارات في هذه الفترة الوجيزة من الزمن، إنما يعكس إرادة قوية في التغيير نحو الأفضل ويؤكد رؤية قادتها المستقبلية، وخاصة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي وضع اللبنة الأولى لهذا الصرح العظيم. وأضافت إنها لم تكن تتخيل أنها سوف تعيش في الإمارات كل هذه الفترة، خاصة أنها جاءت إلى الدولة وهي في بداية العشرينيات من عمرها، وإنها عشقت الدولة من أول يوم حضرت فيه، حيث وجدت الترحاب والكرم والتقدير من الجميع، ما جعلها تقرر أن تمضي بحياتها مع عائلتها، وتنعم بخير هذه الأرض الطيبة والمعاملة الحسنة من قادتها وأهلها. وتابعت إنها وخلال رحلتها في قطاع التعليم عاينت التطور والتقدم الكبير الذي شهدته الإمارات على كافة المستويات، ما جعلها تؤكد أن ما حدث هو إنجاز بكل المقاييس، لا يمكن تحقيقه إلا بتكاتف فريد وحب يملأ وجدان الجميع بهدف رفعة هذا الوطن وإعلاء رايته، لافتة في الوقت ذاته إلى الأجيال الكثيرة التي تخرجت على يديها خلال عملها، وأنها تسعد كثيراً حتى الآن بما تلقاه من تقدير واحترام كبيرين من طلبتها الذين أصبحوا حالياً في مراكز مرموقة. وبينت أن أولادها يعيشون ويعملون في الدولة وهم سعيدون بحياتهم كما الكثيرون الذين احتضنتهم الإمارات، أشخاصاً معززين على أرضها، مشيرة إلى أن هذا التماسك المجتمعي رغم تعدد الجنسيات الكبير، إنما يعكس رؤية قيادة الإمارات في تعزيز الدولة مجتمعاً مثالياً ووطناً يتعايش الجميع على أرضه في حب وسلام. وذكرت أن الشيخ زايد قائد عظيم قل أن يتكرر، وأنه كان يؤمن بقدرات أبنائه ويسعى بكل إمكاناته لأن يطور قدراتهم، حتى يحققوا ما كان يصبو إليه، وهو ما تحقق خلال هذه السنوات القليلة، ما يعتبر إعجازاً كبيراً في عمر الشعوب والمجتمعات.

نوال الاشرم

الشوارع تتزين احتفالاً باليوم الوطني | تصوير: إبراهيم صادق

فنون الأمم تنصهر في مشروعات الإمارات الأيقونية

ثورة معمارية وحضرية في نصف قرن وإنجازات استثنائية أدهشت العالم

20%
من أعلى 100 ناطحة سحاب في العالم إماراتية

250
برجاً في الدولة مقابل 3 قبل عام 2000

دبي-مشرق علي حيدر

لم يتحقق لدولة ما في العصر الحديث ما حققته الإمارات خلال 5 عقود من تطور هائل في العمارة والمدن الحضرية والتشريعات المتعلقة بالبناء والتشييد وتسجيل وتوثيق الملكية العقارية، فالنقلات العمرانية الضخمة التي شهدتها الدولة، تتنوع بين ما هو تاريخي ومتأصل وبين الحداثي والمعاصر. وتركزت أولويات بناء الدولة العصرية على الإنسان نفسه، ورافق ذلك ثورة إعمار وتنمية وتطوير البنية التحتية، وصولاً إلى آفاق النهضة الشاملة التي صعدت بالدولة وشعبها إلى صدارة دول العالم على مدار نصف قرن.

وانصهرت طيلة العقود الماضية فنون الأمم الأخرى في المشروعات الأيقونية الإماراتية، لتصبغ فن العمارة بثراء لا نظير له، فعلاوة على الاحتفاظ بطابع الأصالة العربية، أغنى التنوع فن العمارة في ربوع الإمارات وأضاف إليها فنون آسيا وأوروبا. ويتجسد تطور الإمارات العمراني عبر إنجازات معمارية استثنائية، أذهلت العالم، ولا تقتصر الأبنية الحديثة في الإمارات على ارتفاعها فحسب، إذ يحمل كل مبنى في تصميماته أشكالاً رائعة وفريدة من نوعها. وأشرف أشهر مهندسي وفناني العالم على إنشاء العمران لجعل البلد فريداً من نوعه.

حجر الأساس

أولى أشكال البيوت في الإمارات قديماً، حيكت من شعر الماعز وصوف الغنم، وهناك بيوت من سعف النخيل، وكانت تأخذ شكل المربع أو المستطيل ولها أبواب ونوافذ صغيرة جداً. وبيوت أخرى بنيت من مزيج الماء والتراب أو من الطين والتبن والطوب الخفيف. وتشكل مادة الطين حجر الأساس في البيوت الإماراتية القديمة، التي سادت في فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي، بعض هذه البيوت ما زال قائماً. وكان للعمارة الطينية في الإمارات تاريخ ومكانة خاصة، لأن أغلبية القلاع والحصون كانت طينية، وظهرت بيوت الطين في مرحلة لاحقة لبيوت العريش.

وعاش السكان في تجمعات تسمى «الفرجان» ومفردها «فريج»، وكل منها يضم ما يراوح بين 4 إلى 6 منازل، يتعارف أهلها ويتواصلون، ويجتمعون على الخير والحب والتعاضد، ويتعاونون على جميع الأعمال، ولكل فريج قائداً، وهو رجل كبير السن، يثق به الجميع، ويعدّ المرجع الذي تسند إليه مسؤوليات كثيرة، كما أنه المستشار في القضايا والمشكلات التي تقع داخل القبيلة.

فرجان الحضر

ظهرت فرجان الحضر في فترة الخمسينات والستينات، فكانت تضم عرشان متناثرة، وقد يصل عدد البيوت في الفريج إلى 30 بيتاً، كما في فرجان جميرا في دبي، التي كان سكانها يعملون في البحر، سواء صيد الأسماك أو الغوص لاستخراج اللؤلؤ، وكانوا يمتلكون قوارب صيد وسفناً في بعض الأحيان، ومع اختلافها من مكان إلى آخر، تظل هناك ملامح عامة كانت تجمع بين مختلف الفرجان في الإمارات، فيتكون الفريج من بيوت العرشان أو الطينية متراصة ومتجاورة، وغالباً تصنع سقوفها من المدر والطين، وهي مواد متوافرة في البيئة المحلية، وكانت تتناسب مع طبيعة المناخ في المنطقة، وتعمل على التكيف معها، وتناسب بين هذه البيوت سكك ضيقة تعرف باسم سكيك، وممرات كانت معظم الوقت تعج بحركة سكان الفريج.

وخلال السبعينات ظهر نظام الشقق والبنايات إلى جانب البيوت التقليدية. وتم بدء مشروعات البنى التحتية من طرق وإسكان وأنظمة صرف وأبنية المكاتب ومدارس وجامعات ومستشفيات وغيرها.

في بدايات رحلة الازدهار ، شهدت الإمارات مليون قصة وقصة، ولعل أكثر المحطات أهمية في مسيرة دولة الاتحاد، هو بناء الإنسان قبل بناء العمران، فانطلقت التنمية الشاملة في كل ربوع الوطن، في التعليم والصحة والإسكان والبنى التحتية وتأسيس الدوائر الحكومية وبناء قضاء عادل وقوانين وتشريعات ضامنة للحقوق.

برج خليفة

من ضمن المباني المميزة، برج خليفة الأعلى في العالم بارتفاع 828 متراً والذي يجسد نمط العمارة الضخمة ذات السمات الفنية عالية المستوى، وبرج الأميرة الذي يعد من أطول الأبراج السكنية في العالم بارتفاع 414 متراً، وفندق العنوان سكاي فيو ذو التصميم المميز، وبرج العرب المصمّم على شكل شراع، والعديد من المعالم البارزة التي تنفرد بها دبي، والتي تُظهر أسلوب العمارة حديثاً في الإمارات بأبهى صوره.

توثيق العقارات

يجهل المؤرخون لتاريخ دبي الحديث الطريقة التي كان يتبعها الناس لتوثيق عمليات بيع أو شراء العقارات منذ ظهورها على ساحل الخليج العربي عام 1833م. ويعتقد بعضهم بأن سكان المدينة حينذاك لم يقوموا بتدوين أو توثيق التصرفات العقارية لعدة احتمالات وأسباب تتنوع بين شيوع الثقة بين المتعاملين وتفشي الأمية في ذلك الوقت.ونقل أحد أعداد مجلة «الطابو» التي أصدرتها دائرة الأراضي والأملاك، بأن التصرفات العقارية كانت موجودة وسرعان ما اندثرت بسبب عدم وجود جهة تحفظها سواء أكانت تلك الجهة من الكتبة أو القضاة، أو أن تلك - الوثائق إن وجدت- ذهبت ضحية التلف والضياع بسبب عدم اهتمام أصحابها وجهلهم بأهميتها، لكن الحال تغير عام 1891 عندما تم توثيق التصرفات العقارية لدى القضاة الشرعيين أو الكتبة.

ويقول الباحث القانوني أحمد أدريس في أطروحة الماجستير بأن توثيق التصرفات العقارية نجم عن مجموعة أسباب وهي انتشار التعليم وزيادة الوعي بالملكية العقارية وأهميتها.

وأضافت مجلة الطابو أن «عقود البيع والشراء وغيرها من التصرفات العقارية بقيت في تلك الفترة غير مصدقة لعدم وجود جهة تتولى ذلك ما يجعل تلك العقود بلا قوة عند تخاصم الأطراف حتى بدأ الناس يتبايعون فيما بينهم ويوقعون عقودهم بشهادة الشهود والقاضي الشرعي ليتم التصديق عليها من قبل الحاكم». وهكذا انتقلت المبايعات إلى مرحلة جديدة عندما أصبحت العقود أو الوثيقة معتمدة ونافذة تجاه الأطراف والغير.

ولعبت صناعات البناء والتشييد والتطوير العقاري دوراً محورياً في التنمية الشاملة للدولة منذ بداية تأسيسها، حيث ساهم القطاع في تسريع النمو، وخلق فرص العمل، وتحريك النشاط الاقتصادي.

القوانين العقارية

وحظيت القوانين العقارية باهتمام السلطات العليا كونها تمثل مظلة حامية للحقوق والواجبات وشهدت دبي، منذ بدايات الألفية الثالثة، ولا تزال تشهد، تطوراً متسارعاً في مجال الاستثمار العقاري، وعلى وجه الخصوص في مشروعات بيع الوحدات العقارية على الخارطة، و قد بدأت دبي منذ العام 2006 في السعي إلى تهيئة المناخ لهذا النوع من الاستثمار، وذلك بوضع بنية تشريعية تؤسس لمناخ ملائم وتحمي هذا الاستثمار وأطرافه المختلفة. وفي العام 2006 صدر قانون التسجيل العقاري الذي أنشأ السجل العقاري ووضع تعريفاً له وأوجب تسجيل جميع التصرفات المتعلقة بإنشاء حق عقاري أو نقله أو تغييره أو زواله في ذلك السجل، وجوّز السماح للأجانب بتملك الأراضي في الامارة ملكاً حراً أو مقيداً، وفي العام ذاته صدر النظام رقم 3 الذي حدد مناطق للتملك الحر.

وتستحوذ الإمارات على 20% من أعلى 100 ناطحة سحاب مكتملة البناء في كافة أنحاء العالم طبقاً لأحدث إحصائية عالمية، وخلال العقد الأخير تمكنت الدولة من تسجيل قفزات هائلة على صعيد تشييد المباني الشاهقة حيث كانت تضم 3 أبراج ارتفاعاتها لا تتجاوز 200 متر فقط قبل عام 2000 ليتجاوز عددها اليوم 250 برجاً.

التقنية.. رهان الإمارات المبكر منذ التأسيس

دبي-وائل اللبابيدي

بين عصر التلغراف وعصر الذكاء الاصطناعي في الإمارات ثمة مسافة زمنية زاخرة بالأحداث الكبرى والتحولات المفصلية. واليوم حيث باتت الاتصالات العامل الأكثر تأثيراً في سلوكياتنا وأنماط حياتنا، وغدت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المحرك الأبرز للتقدم في مجالات العلوم والاقتصاد والتعليم والأمن وغيرها، تتضح لنا أهمية الرهان المبكر على الاتصالات والتقنية منذ بدايات تأسيس اتحاد الإمارات في العام 1971.

ويعود قطاع الاتصالات في الدولة إلى الستينات، حيث جرى تأسيس أولى شركات الهاتف والبرق في الدولة، ثم ظهرت شركات هاتف وبرق في كل من أبوظبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة. وفي عام 1976 أصدر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مرسوماً بدمج كافة شركات الهاتف والبرق تحت مظلة واحدة هي مؤسسة الإمارات للاتصالات (اتصالات)، وكانت تلك محطة مفصلية في مسيرة قطاع الاتصالات. وشهدت الدولة بعد ذلك إنشاء العديد من المؤسسات المتخصصة في مجال الاتصالات كشركة الثريا للاتصالات الفضائية في العام 1997، والتي أطلقت الشركة أول قمر صناعي لها، الثريا- 1 في العام 2000، ثم أطلقت ثاني أقمارها الصناعية، الثريا- 2، في العام 2003.

ولتحقيق هدفها في تنظيم القطاع وضعت الهيئة خطة وطنية للطيف الترددي، وتسعيره، ونشرت خطة الترقيم، وأصدرت سياسة تسجيل اسم النطاق، وأصدرت أول ترخيص ترددي لشركة خاصة. وفي العام 2006 سجلت الهيئة القمر الصناعي «دبي سات» مع الاتحاد الدولي للاتصالات، ووضعت سياسة إدارة أسماء النطاق العربي.ae وتالياً أسست نظام الاتصالات الخاص بالهواتف المتحركة على متن الطائرات، وقدمت خدمة «الواي ماكس» والبث التلفزيوني عبر الهاتف المتحرك، بالإضافة إلى تأسيس إدارة التجارة الإلكترونية.

بنية تحتية متينة دعمت مسيرة نهضة وتطور اقتصاد الدولة | البيان

دو تدخل المنافسة

ولترسيخ سوق المنافسة العادلة أُنشئت شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» في 2005 شركة مساهمة عامة ذات مسؤولية محدودة، وشهد تاريخ تأسيسها بداية حقبة جديدة لقطاع الاتصالات بالدولة. ويعتبر انتشار استخدام الهواتف المتحركة في الإمارات من بين أعلى المعدلات العالمية، وتصدرت الإمارات دول العالم في نسبة تغطية شبكة الهاتف المتحرك للسكان، واحتلت المرتبة الأولى على مؤشرات تأثير استخدام الحكومة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين الخدمات الحكومية، ونجاح الحكومة في ترويج استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدولة، وأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في رؤية الحكومة للمستقبل.

ووضعت الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات شبكات الجيل الخامس في قلب خططها الراهنة والمستقبلية.

الخطوة الأولى

مثّل إنشاء الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات الخطوة الأولى في جدول الحكومة بعد قرارها إدخال المنافسة إلى سوق قطاع الاتصالات في الدولة، فقد صدر قانون الاتصالات لسنة 2003 كأساس لمبادرة الحكومة نحو تحقيق هذا الهدف، وأنشأ القانون اللجنة العليا للإشراف على قطاع الاتصالات.

وأثبتت الشهور الأخيرة الأهمية الكبيرة لوجود بنية تحتية للاتصالات قادرة على تلبية احتياجات الحكومات والجمهور خلال جائحة كورونا، حيث يتعدى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الاتصال البسيط، ليصبح أداة مبتكرة تعمل على تحسين نوعية الحياة. واتخذت الهيئة إجراءات ومبادرات بما يضمن سير الحياة بشكل طبيعي في الدولة، حيث وفرت بيانات الإنترنت المجانية عبر الهاتف المحمول لتمكين التعلم عن بعد، كما وفرت مجموعة من التطبيقات لدعم التعلم عن بعد والعمل من المنزل بشكل استثنائي. كمت مددت صلاحية التراخيص اللاسلكية لتشمل المستشفيات والمراكز الطبية.

إنجازات ومبادرات رائدة إقليمياً وعالمياً

دخل الهاتف الذكي إلى الإمارات في 1982 لتكون بذلك الدولة الأولى في الخليج التي توفر هذه الخدمة وفي 1994 جرى طرح نظام «GSM». وفي 2003 طرحت «اتصالات» أول خدمات الجيل الثالث للهواتف المتحركة 3G في مبادرة كانت الأولى على المستوى الإقليمي والعالمي. وأدخلت الدولة الإنترنت كخدمة تجارية في عام 1995 وفي عام 1999 جرى إطلاق أول خدمات إنترنت النطاق العريض (باستخدام تقنية ADSL). وفي 2003 تم إطلاق أول شبكة للجيل الثالث 3G في المنطقة، بالإضافة إلى خدمات الرسائل متعددة الوسائط.

وفي 2007، أطلقت شركة «دو» خدمة البيانات المتنقلة للإنترنت السريع بنظام UBS، وبعدها في 2008 تم إطلاق خدمة استخدام الهواتف على متن الطائرات. وفي نفس العام بدأ بث الوسائط الإعلامية المتعددة عالية الوضوح. وفي2011 تم إطلاق أول خدمات شبكة الجيل الرابع بتقنية التطور طويل الأمد. وفي 2012، تم تدشين خدمة الإنترنت المتحرك السريع 4G بتقنية إل.تي.إي LTE بسرعة 100 ميغابت في الثانية، والتي تعتبر أكبر سرعة إنترنت متاحة وقتها. وفي 2013 أصبحت الإمارات في صدارة دول العالم لجهة انتشار شبكة الألياف الضوئية.